الأنباء
الجمعة 5 اغسطس 2016

أبنائي الصغار

إعداد: د.طارق البكري

بر الوالدين

يقول الله تعالى عن الوالدين في سورة الإسراء: (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا). فليس هنالك في الدنيا أجمل من ولد يطيع والديه ويدعو لهما بالمغفرة. وقال بعض العلماء إن معنى الآية: هو أن تلين لهما حتى لا تمتنع عن شيء أحباه. وفيها دعوة لكي تدعو لوالديك بالرحمة، فقل: رب ارحمهما، وتعطف عليهما بمغفرتك ورحمتك، كما تعطفا علي في صغري، فرحماني وربياني صغيرا، حتى استقللت بنفسي، واستغنيت عنهما.

ورأى بعضهم ان أعظم البر هو بر الوالدين، ويروى أن رجلا من أهل اليمن حمل أمه على عنقه، فجعل يطوف بها حول الكعبة، وهو يقول: إني لها بعيرها المدلل، إذا ذعرت ركابها لم أذعر، وما حملتني أكثر.. ثم قال لابن عمر: أتراني جزيتها؟ فقال ابن عمر رضي الله عنهما: لا، ولا بزفرة واحدة من زفرات الولادة.

وقيل ايضا: اكسب طاعة ابنك بطاعة والديك، لا يغلق أمامك باب إلا ومفتاحه ببر والديك. وما من مؤمن له أبوان فيصبح ويمسي وهو محسن إليهما إلا فتح الله له بابين من الجنة. لذا عليك صديقي العزيز أن تظهر التودد والحب لوالديك، والعمل على إدخال السرور إلى قلبيهما بكل ما يحبانه منك. ومن حق الوالدين على الأبناء بعد موتهما: الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما. وقد قال أحدهم: أيها الابن.. الوالدان بابان للخير مفتوحان أمامك، فاغتنم الفرصة قبل أن يغلقا! واعلم أنك مهما فعلت من أنواع البر بوالديك، فلن ترد شيئا من جميلهما عليك.

للتواصل مع الصفحة يمكنكم مراسلتي على الإيميل:
DOCBAKRI@YAHOO.COM

اضحك مع جحا

الحمار والذهب

ذات يوم قام جحا ببيع حماره في السوق، وكسب ذهبا كثيرا مقابل بيعه، فشعر بالحيرة عندما شاهد الذهب، وظل يفكر في مكان يضع فيه الذهب، لكي لا تقوم زوجته بصرفه، وبعد طول تفكير وجد جحا المكان الذي كان يبحث عنه، وذهب إلى الصحراء، ودفن الذهب في الرمل، ولكي يعرف مكانه اختار غيمة فوق الذهب، لتكون هي الإشارة إلى مكان الذهب!! وتركه وذهب لمنزله، وعاد بعد أسبوع لكي يخرج الذهب، فبحث عنه، وعن الغيمة طويلا، ولكن دون جدوى، فقد ذهبت الغيمة، وذهب مخبأ الذهب أيضا !!

علماء

ابن فرناس.. حكيم الأندلس

طارق البكري

اسمه عباس واسم أبيه فرناس.. كان عالما ومخترعا وشاعرا في آن معا.

عاش قبل نحو 1200 سنة في مدينة قرطبة في الأندلس التي تعرف اليوم باسم إسبانيا.

نشأ في مدينة اشتهرت بالعلم والعلماء وتدعى (برابرة تاكرتا)، ولم يحدد المؤرخون تاريخ ولادته تماما، إلا أنه عاش في القرنين الثاني والثالث الهجريين (التاسع الميلادي) في عهد الخليفة عبدالرحمن الثاني بن الحكم. ورجح كثير من المؤرخين أنه توفي نحو عام 274هـ ـ 887م، وأنه عاش نحو 80 عاما هجريا، وعلى هذا تكون ولادته في نحو عام 194هـ.

ويعتبر ابن فرناس من الرواد الأوائل الذين تدين لجهودهم العلمية حضارة اليوم بالفضل، وتكريما له أطلقت وكالة الفضاء الأميركية ناسا اسمه على إحدى فوهات القمر. وكان عباس مهندسا وفلكيا وفيزيائيا وكيميائيا وعالم رياضيات، عاش في كنف الخلفاء الأمويين في قرطبة، وأبدع في مجالات علمية متعددة، كان نتاجها تقديم نخبة من أهم المخترعات في تاريخ الإنسانية، لا يزال دورها مهما في حياة البشرية المعاصرة.

تربى وتعلم في قرطبة، منارة العلم وبلد الصناعات، وبدأ نبوغه في (برابرة تاكرتا) التي قصدها العرب والعجم من كل الأنحاء لتلقي جميع أنواع العلوم. تعلم ابن فرناس في طفولته القرآن الكريم ومبادئ الشرع الحنيف في كتاتيب (تاكرتا)، ثم التحق بمسجد قرطبة الكبير ليتضلع وينهل من معارفه كما قال الباحثون، ثم خاض غمار المناظرات والمناقشات والندوات والخطب والمحاورات والمجادلات في شتى فنون الشعر والأدب واللغة.

وكان بارزا في علوم الفلك، ماهرا في الطب، مخترعا في مختلف الصنع، عالما بالرياضيات، وعبقريا من عباقرة الكيمياء.

ويعتبر ابن فرناس أول إنسان في التاريخ ورد أنه اخترق الجو، وأول من فكر في الطيران، واعتبره المنصفون أول رائد للفضاء وأول مخترع للطيران، فقد كسا نفسه الريش ومدّ لنفسه جناحين طار بهما في الجو مسافة بعيدة.

وكانت الطيور تثير اهتمام عباس وهي تطير في الهواء، وأحب الطيور وطيرانها.. ولو رجعنا إلى الماضي لرأيناه وهو يشرح فكرته لتلاميذه.. والتلاميذ من حوله مستغربون متعجبون.. وعندما قرر القيام بتجربة الطيران قرر أن ينفذها بنفسه مؤمنا بنجاحها..

ولو عاد بنا الزمن لشاهدنا أيضا العالم عباس بن فرناس وقد جمع تلاميذه وعددا كبيرا من أبناء قرطبة ليشهدوا هذه التجربة الخطرة. لم يطلب من تلاميذه ـ وكانوا كثرا ـ أن يحل واحد منهم مكانه. علما أن العشرات منهم بالتأكيد كانوا مستعدين لذلك، لكنه لم يفكر بهذا حتى لا يعرض أحدا منهم للخطر مع ثقته بنجاح التجربة.

ويؤكد الباحثون أن ابن فرناس لم يقم بتجربته الرائعة من وحي الخيال، إنما قام بها على أساس من البحث والدرس في ميادين العلم، وبخاصة في الفلك والفيزياء. وكان كثيرا ما يقوم بشرح نظريته في الطيران لرواد منتديات الخلافة في قرطبة نتيجة لدراساته في الرياضيات والفلك.. لذلك قام بتجربته الخطرة أمام جمع غفير من أهالي قرطبة، وبعد أن طار قليلا سقط ومات.. ومنذ ذلك اليوم والناس تذكر عباس بن فرناس كلما ذكروا الطيران الذي أصبح في عصرنا الحالي أهم وسيلة نقل في العالم.

قصة مصورة

قصة مصورة من مجلة «براعم الإيمان»